

بحار الأنوار

[316] عليه السلام، فوقفت بجانبه، وقلت له: يا سيدنا اقرء حتى أقرأ معك، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أمير المؤمنين، وساق على باقي أهل العصمة عليهم السلام حتى وصل إلى الامام الحسن العسكري عليه السلام. ثم التفت إلي بوجهه الشريف، ووقف متبسما وقال: أنت إذا وصلت إلى السلام على الامام العسكري ما تقول؟ فقلت: أقول: السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان، قال: فدخل الروضة الشريفة، ووقف على قبر الامام موسى عليه السلام والقبلة بين كتفيه. فوقفت إلى جنبه، وقلت: يا سيدنا زر حتى أزور معك، فبدأ عليه السلام بزيارة أمين الله الجامعة المعروفة فزار بها وأنا اتابعه، ثم زار مولانا الجواد عليه السلام، ودخل القبة الثانية قبة محمد بن علي عليهما السلام ووقف يصلي فوقفت إلى جنبه متأخرا عنه قليلا، احتراما له، ودخلت في صلاة الزيارة فخطر ببالي أن أسأله أن يبات معي تلك الليلة لأتشرف بضيافته وخدمته، ورفعت بصري إلى جهته، وهو بجنبي متقدما علي قليلا فلم أراه. فخففت صلاتي، وقمت وجعلت أتصفح وجوه المصلين والزوار لعلي أصل إلى خدمته، حتى لم يبق مكان في الروضة والرواق إلا ونظرت فيه، فلم أر له أثرا أبدا، ثم انتبهت وجعلت أتأسف على عدم التنبه لما شاهدته من كراماته وآياته من انقيادي لأمره [مع] ما كان لي من الأمر المهم في بغداد، ومن تسميته إياي مع أنني لم أكن رأيت ولا عرفته، ولما خطر في قلبي أن أدفع إليه شيئا من حق الامام عليه السلام وذكرت له أنني راجعت في ذلك المجتهد الفلاني لأدفع إلى السادة باذنه، قال لي ابتداء منه: نعم وأوصلت بعض حقنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف. ثم تذكرت أنني مشيت معه بجانب نهر جار تحت أشجار مزهرة متدللية على رؤوسنا، وأبين طريق بغداد وظل الأشجار الزاهرة في ذلك التاريخ، وذكرت أيضا أنه سمى خليطي في سفر زيارة مولانا الرضا باسمه، ووصفه بالعبد الصالح، وبشرني